

خطبة الجمعة : الرفق من محسن الأخلاق

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. واسْهَدْ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واسْهَدْ ان - 00:00:00

ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته بامان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. ايها المؤمنون تحلو بمحاسن - 00:00:20

الاخلاق فليس في فليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق. روى الامام احمد في مسنده من حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل شيء في الميزان يوم القيمة خلق حسن فمن زاد عليك في حسن - 00:00:43 الخلق فقد زاد عليك في الدين والاجر. جاء في مسندة الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت لاتكم صالح الاخلاق. فتحلوا بمحاسن الاخلاق - 00:01:07

تؤجر وتثال خيرا عظيما في دينكم ودنياكم. ايها المؤمنون ان التخلق بصفات الائمه موجبات الفلاح من اسباب الفلاح ان يتخلق الانسان بخصال اهل الائمه وصفاتهم فقد جعلها الله تعالى سببا لنيل الاجر والسبق يوم القيمة. قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه صفة المؤمن - 00:01:27

قوة في دينه وجرأة في لين وایمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وكيس في رفق وعلم في حلم لا يغلبه فرجه ولا تفظه بطنه - 00:01:57

منه في عناء والناس منه في راحة لا يغتاب ولا يتکبر. اصول في محسن وطيب السجايا. خذوا بها واعملوا واحتسروا الاجر عند الله تعالى. فانما العلم بالتعلم والحلم تحلم ايها المؤمنون ان الرفق من جميل السجايا ومن محسن الاخلاق فهو خلق ربيع المقام جميل - 00:02:17

كريم الثمار وهو من خصال اهل الائمه. فصالح الاخلاق يندرج فيها ومن اسسها واصولها الرفق في كل شيء وفي كل شأن. فالرفق زينة كل شيء وجماله. جاء ذلك فيما رواه مسلم - 00:02:47

من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شأنه. الرفق ايها المؤمنون لين في الجانب في المقال والفعال فهو لين - 00:03:07

سهولة ويسر ولطف. عطف ومداراة. حكمة ورحمة. فتحلوا بالرفق في شأنكم كله. واعلموا وان الرفق من صفات الله عز وجل فهو الرفيق يحب اهل الرفق يعطيهم بالرفق فوق اماني. ايها المؤمنون - 00:03:27

جاء في الصحيح من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق حب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. فتحلوا بالرفق وخذوا بخصاله واسبابه وسماته - 00:03:47

تكونوا من المفلحين المحبوبين لرب العالمين. ايها المؤمنون ان الرفق سبب لكريمه العطاء من من الاحسان وعظيم المن والكرم والامتنان. انه موجب لعطاء الله عز وجل. فالله يعطي على الرفق ما لا يعطي على - 00:04:07

غيره قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء من حديث جرير ابن عبد الله ان الله ليعطي على الرفق ما لا على الخرق اي على الحمق واذا احب الله عبدا اعطاه الرفق ثم قال صلى الله عليه وسلم ما من اهل بيت - 00:04:27

يحرمون الرفق الا حرموا اي حرموا الخير وحرموا محبة الله عز وجل. ايها المؤمنون بالرفق ينال العبد الخير العميم. ويدرك

الفضل الكبير. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:47](#)
يا عائشة ارفقي فان الله اذا اراد باهل بيت خيرا دلهم على باب الرفق. ايها المؤمنون ان الرفق مأمور في كل شيء وهو جمال كل امر.
نحن نحتاج الى الرفق في تعبينا لله عز وجل. وفي اقامتنا لشعائره - [00:05:07](#)
وفي اخذتنا بدينه فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق اي فيه برفق وابلغوا الغاية
القصوى منه بسهولة ويسرا دون ان تشقو على انفسكم او تضيعوا الحقوق فان لنفسك - [00:05:27](#)
حقا ولأهلك عليك حقا ولزورك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فانه قد هلك المتنطعون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا فانه لن يشاد الدين احد - [00:05:47](#)
الا غلبة هكذا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول الرفق في الديانة ولذلك نهى الله تعالى عن الغلو في الدين لما فيه من
الخروج عن الرفق والصراط المستقيم. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا حلنا بطيب الاخلاق - [00:06:07](#)
واصرف عنا سيئها لا يهدى لاحسنها الا انت. ولا يصرف عنا سيئها الا انت. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا
انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. له الحمد في الاولى والاخيرة. وله الحكم واليه ترجعون. وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا -
[00:06:27](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا
الله عباد الله. والزموا امره في السر والعلن. واتقوه في الغيب والشهادة. تnalوا رضاه - [00:06:58](#)
فانه من يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقد قال الله تعالى ومن ومن يتقد الله يجعل له من امره يسرا. ايها
المؤمنون ان الرفق من خلال التقوى ومن صفات ومن صفات المتقين. فكونوا على - [00:07:18](#)
غاية الحرص في الاتصال بهذه الخصلة المباركة. في معاملة الناس فانها من اسباب نجاح العلاقات وصلاح الصلة وذهب العداوات
ارفقوا باهليكم وبغير انكم وبكل من تخلطونه فالرفق يحصل اللطف بالرفق الليونة بالرفق تحصل السماحة بالرفق يحصل اليسر
بالرفق تتألف القلوب بالرفق تجتمعون على الخير بالرفق - [00:07:38](#)

ابواب الشيطان ومداخله. بالرفق تناول الاجر العظيم من الله عز وجل. ايها المؤمنون ان الرفق لا يقتصر فقط على الاحياء من الناس بل
امر به النبي صلى الله عليه وسلم حتى في معاملة الاموات. مات صحابي بالمدينة ففرغوا من - [00:08:08](#)
فحملوا نعشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارافقوا به رفق الله تعالى به فانه كان يحب الله ورسوله وكذلك قال صلى الله عليه
وعلى الله وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه فيشمل - [00:08:28](#)
كل امر في معاملة الخلق احياء وامواتا ذكورا واثاثا. ايها المؤمنون ان من اكث صفات النجاح في من له ولایة على غيره سواء ا كانت
ولایة عامة او ولایة خاصة ان يتخلی بالرفق في في ولایته - [00:08:48](#)

سواء سواء اكان مديرا او موظفا او والدا او معلما مهما كانت جهة ولایته اذا كان رفيقا نال خيرا عظيما. يكفيه في الفضل والاجر
والمحظوظة. دعاء النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. اللهم من - [00:09:08](#)

ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. ومن ولني من امر امتي شيئا ومن ولني من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به. فالاب
في بيته والام في بيتها والاخ الكبير في بيته. والمدير في - [00:09:28](#)

والموظفي مكتبه كل اولئك يحتاجون الى الرفق في معاملة من يرد عليهم ومن يكون تحت ولایتهم كذا انت في علاقتك بجارك
وفي صلتكم بذوي ارحامك وفي صلتكم باقاربيك كن رفيقا كن رفيقا - [00:09:48](#)

لم تكن فائزنا بالاجر والمحظوظة من الله عز وجل. يبعد الله عنك كل شقاء وعناء. فمن رفق رفق الله به. ايها المؤمنون روى ابن ابي شيبة
ان عمر ابن ابي عبد العزيز كان يخطب ويقول ان من احب الامور الى الله تعالى - [00:10:08](#)

قصد في الجدah اي الاقتصاد في حال الغناء والعفو في المقدرة والرفق في الولاية سواء كانت ولایة صغيرة او كبيرة او رفق عبد
بعض في الدنيا الا رفق الله به يوم القيمة. ايها المؤمنون الرفق نحتاجه - [00:10:28](#)

في مقام التعليم وفي مقام النصح وفي مقام التوجيه والدعوة الى الخير والتحذير من الشر. فان الرفق من دواعي القبول ولذلك قال الله تعالى في في امتنانه على رسوله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب - 00:10:48
قلبي لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. وقد جاء في البخاري من حديث ظهير ابن رافع قال فقد كان لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا اي كان بنا رفيقا صلى الله عليه - 00:11:08
وسلم ايها المؤمنون ان من مواطن الرفق في معاملة الخلق الرفق بالضعفاء من القراء والمساكين والعمال الى الخدم وكل ذي حاجة وكل ذي حالة ضعيفة. فاستعملوا الرفق في معاملتهم فاكرموهم واعينوهم ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون. اقضوا حوائجهم اصبروا على اخطائهم - 00:11:28

قوموهم برفق ورحمة فكل هذه المعاني تدرج فيما جاءت به الشريعة من الحث على الرفق واللين في معاملة الخلق وعدم الغلظة والعنف والجفا حتى من كان ذا خطأ او اساءة. جاء في الترمذى من حديث - 00:11:56
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه يعني ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة ثلاث اي ثلاث خصال من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله جنته. رفق بالضعف - 00:12:16
وشفقة بالوالدين واحسان الى المملوك. وكل هؤلاء ذوو حاجة فالرفق فيهم يكون من اسباب ذكر الله عز وجل على العبد وهو من اسباب دخول الجنة. اللهم اعنا على طيب الخصال. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى من - 00:12:36
الاعمال اللهم اهدنا الى احسن الاخلاق وزينا بها يا ذا الجلال والاكرام. واصرف عنا سيئها بقوتك يا حي يا قيوم. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين - 00:12:56

ولي عهده الى ما تحب وترضى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى سددهم في الاقوال والاعمال واجعلهم لاهل الحق ظهيرا نصيرا. اللهم اصرف عنا كل سوء وشر. اللهم ارفع عنا الوباء واكتفنا شر الغلا واصرف عنا كل - 00:13:16
شر وداء واجعلنا من عبادك الانقياء واحشرنا في زمرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم في هذا اليوم معروضة علي. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على ابراهيم وعلى - 00:13:36
على آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:13:56